
Sufi Thought for the Wafaia Way in Egypt

Abou ??? Afify Abd Elaal Hashem

موضوع هذه الرسالة هو ”الفكر الصوفي للطريقة الوفائية في مصر“ وهو موضوع -على الرغم من أهميته - فإنه لم يحظ من قبل بما هو جدير به من عناية الباحثين .وشخصيتنا الطريقة الوفائية في مصر هما : محمد بن محمد وفا وابنه على بن محمد وفا ، تعتبران من شخصيات التصوف الإسلامي والتي لعبت دوراً مهماً في تاريخ رجاله ، ومذاهبه ، دون أن يذكر عنهم ما يوضح هذا الدور . وقد عاش محمد وفا ، وابنه على في مصر ، وتلهمذ محمد وفا على يد الصوفي الشاذلي داود بن ياخلا ، أما ابنه علي فقد تلهمذ على يد أبيه في مصر ، بحيث نستطيع القول بان الطريقة الوفائية فرع للطريقة الشاذلية .ولقد كان للوفائية مدرسة في التصوف الملتمز بالكتاب والسنن في مصر ، بحيث يصبح من المهم بيان آراء هذه المدرسة ، هو فكرة ”الفناء عن شهود ماسوى ﷺ“ ، ومن هنا ندرك ان ما اشتمل عليه مذهب الطريقة الوفائية في التصوف من ناحيته النظرية والعملية ، انما يقوم اساساً على هذه الفكرة .ومن تعاليم الطريقة الوفائية ، انه لابد للمربي أو السالك من الاستقامه الشرعية التي تمثل في الامثال لاوامر ﷺ ورسوله وتجنب نواهى ﷺ ورسوله ، وهذا ما يبين اتجاهها في ربط الاتصوف بالشرعية